



بسم الله الرحمن الرحيم  
دلالات كلمة السماء في

القرآن الكريم



- ابتداءً .. ما أنقله لحضراتكم من معلومات فهي مقتبسة من مصادر مختلفة.
- الحقيقة التي تخص القرآن الكريم أنه **حَمَلٌ للكثير** من أوجه التفسير لأنه كلام الله .. فله صفة الإطلاق ، وليس التقييد بوجه واحد من التأويل.
  - السماء من الألفاظ المحورية في القرآن الكريم، **ولذلك أقسم الله بها** في كتابه العزيز: ﴿ **وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا** ﴾ ، ﴿ **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ** ﴾ ، ﴿ **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ** ﴾ .. ومعلوم أن الواو هي واو القسم.
  - السماء هي **الجهة الرمزية** لوجود الله **جَلَّالَهُ** ﴿ **وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ** ﴾
  - لفظ (السماء) ورد في القرآن الكريم على معانٍ عدة:

1. السماء بمعنى **السقف**: ﴿ **مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ** ﴾ سورة الحج ١٥ - والمعنى: من كان يظن أن لن ينصر الله نبيه ﷺ فَلْيَمْدُدْ بحبل إلى سماء البيت وهو سقفه ثُمَّ لِيَقْطَعْ الحبل ثم ليختنق ثم لينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ .. والمقصود من كلمة السماء: **سقف البيت**.
2. **السَّمَاء** بمعنى **العلو** .. **السَّمَاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ أَعْلَاهُ** ، فكلُّ ما علاك فهو سماء .. ﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ** ﴾ سورة إبراهيم ٢٤ إشارة لإرتفاع فرعها الشاهق.
3. **السَّمَاء** بمعنى **العلو المطلق** : ﴿ **أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ** ﴾ سورة الملك ١٦ - فالعرش يعلو السَّمَوَاتِ السبع.
4. **السماء** بمعنى **السَّحَاب**: ﴿ **وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ** ﴾ المؤمنون ١٨ والمعنى: وأنزلنا من السحاب الذي أنشأناه بالرياح من فوقكم ماءً بقدر.

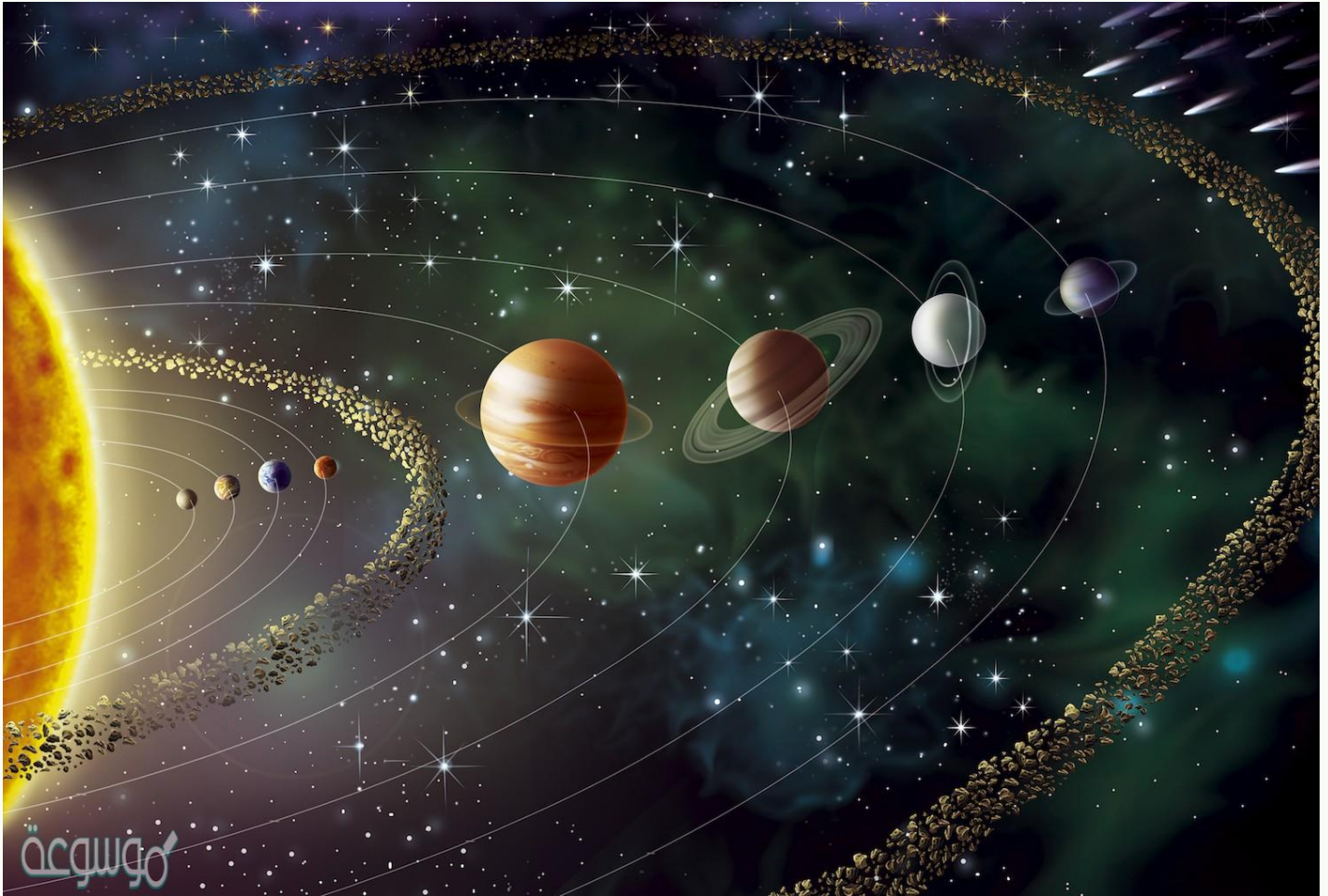
5. السماء بمعنى **المطر**: ﴿ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا ﴾. الأنعام ٦  
والمقصود من الآية وأنزلنا عليهم مطراً غزيراً.

6. السماء بمعنى **الطبقة الأولى من الغلاف الجوى**: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﴾. سورة النحل ٧٩  
7. السماء بمعنى **المجموعة الشمسية**: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴾. سورة الصافات ٦ - لأن الكواكب تُرى بالعين المجردة فقط من داخل المجموعة الشمسية.

8. السماء بمعنى **الكون والفضاء** بما يحويه من **مَجَرَّاتٍ وَأَجْرَامٍ وَتُقُوبٍ** سوداءٍ ومُذْنَبَاتٍ وسَدِيمٍ ( كتلٌ من الغازات والغبار في السماوات ): ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾. سورة البقرة ٢٢ - وأكثر ما ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم على هذا المعنى .. وهو المراد عند الإطلاق.

9. السماء بمعنى **سماوات الجنة والنار**: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ طَعَاءً غَيْرَ مَجْدُودٍ ﴾. سورة هود ١٠٨ قال الضحاك : "ما دامت سموات الجنة والنار وأرضهما" .. هذا والله أعلم بمراده وأحكم.





## مجموعة أجرام من مجرتنا الشمسية

الكواكب من اليسار الى اليمين:

الشمس ، عطارد ، الزهرة ، الأرض ، المريخ ، المشترى ، زحل ،  
أورانوس ثم نيبتون.

ويرى حزامان يتكون كل منهما من كويكبات صغيرة :

● الأول يسمى "حزام استرويد" يقع ما بين المريخ والمشتري

– والملاحظ أنه يفصل بين الكواكب الصغيرة والكبيرة التي تليها ويتوسط  
ثمانية مدارات أربعة في اتجاه الشمس وأربعة في الإتجاه العكسي.

● الثاني يسمى "حزام كويبر" ويقع بعد كوكب نيبتون.

– والملاحظ أنه يفصل بين الكواكب الصغيرة والكبيرة مجتمعة وبين  
مجال الشهب.